Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحينئذٍ يتنفّسون الصعداء ويتخلّصون من كابوس الأزمات والحروب .

ويلٌ للإنسان يخترع الآلات لتكثير خيرات الأرض . وإذ تكثر خيراته تكثر غصّاته .

ويلٌ له يجدّ وراء الراحة . وإذ يجدُها لا يعرف كيف يستغلّها . فيقدّمها ذبيحة لإبليس .

ويلٌ له يستنبط الحيل لتقصير المسافات فيبقى حيث هو . فلو أنّه اتخذ جناحين ليطير بهما من البغض إلى المحبّة ، ومن الشقاء إلى السعادة ، لقلنا : بارك الله في جناحيه . لكنّهُ يحمل في الهواء كلّ ما يحمله على الأرض من بغض وحسد ومطامع وهموم وأوهام . فلا فرق إذ ذاك أقَطَعَ ألف ميل في الساعة أم ميلاً واحداً . فالمسافة بين ما يعرفهُ من نفسه وبين ما يجهله منها هي هي .

وأنتم يا أبناء بلادي ليس يؤلمني من أمركم شيء على قدر ما يؤلمني تطلّعكم إلى الغرب ، وجهدكم في تقليد مدنيّته المحتضرة ، واحتقاركم لأنفسكم ولكلّ ما فيكم من غنّى فطري وعُري روحي .

ولكَم سمعتكم تقولون : لنقتبس من الغرب حسناته ، ولنضمّها إلى حسناتنا . وعندئذٍ تكتمل لنا السعادة . أوَلا تعلمون أن لكلّ ما تقتبسونه وجهين — وجهاً صالحاً ووجهاً